

## التباين المكاني لظاهرة الطلاق في العراق (دراسة في الجغرافية الاجتماعية)

م.د. هند عبدالله جواد حسين

كلية الآداب / جامعة القادسية

رقم الموبايل (07808219561)

[art.lect.hind.abdullah@gu.edu.iq](mailto:art.lect.hind.abdullah@gu.edu.iq)

### ملخص البحث :

هدف البحث يتمثل بالتعرف على حجم ظاهرة الطلاق في العراق للمدة (2020-2024) ، ومعرفة التباين المكاني والزمني لهذه الظاهرة . تمثلت بيانات البحث بخمس سنوات ابتداء من (2020) ولغاية (2024) ، سنة (2020) لم يتم الحصول على بيانات كاملة لجميع اشهر السنة ما عدا ثلاث اشهر ، وما يذكر من اعداد ونسب للطلاق داخل البحث لهذه السنة فهي اعداد تم الحصول عليها من مجلس القضاء الاعلى بشكل عام وليس بيانات خاصة لكل شهر ، وتجدر الإشارة الى ان هناك نقص لبيانات بعض الأشهر لسنتي (2020) و (2021). اما اهم النتائج التي توصل اليه البحث هو تزايد عدد حالات الطلاق في العراق بشكل كبير جدا من (18336) حالة عام (2020) الى (73455) حالة عام (2024) واعلى نسبة للطلاق كانت في سنة (2021) وبلغت (62,6%) وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة ببقية السنوات . سجلت محافظة بغداد اعلى حالات الطلاق لعام (2022 و 2023 و 2024) بنسبة بلغت (37,0% و 34,8% و 35,6%) على الترتيب ، بينما سجلت محافظة ذي قار اقل حالات الطلاق لعام (2022 و 2023) بنسبة بلغت (1,8% و 1,7%) على الترتيب ، اما على مستوى الأشهر اعلى عدد لحالات الطلاق في العراق كانت ضمن شهر تشرين الأول بنسبة (9,7%) لعام (2022) ، اما في عام (2023) كانت اعلى حالات الطلاق في العراق ضمن شهر آب بنسبة (9,7%) ، اما في سنة (2024) اعلى حالات الطلاق سجلت في شهر كانون الثاني بنسبة (10,1%) ، اما ادنى حالات الطلاق سجلت في شهر كانون الأول ولجميع الأعوام (2022 و 2023 و 2024) بنسبة (6,2% و 6,1% و 6%) على الترتيب . اما من حيث معدل الطلاق الخام بلغ في عموم العراق (1,9) حالة طلاق لكل الف من السكان لعام (2022) و سجلت محافظة بغداد اعلى معدل للطلاق الخام ولجميع الأعوام (2022 و 2023 و 2024) اذ بلغ (2,8) و (2,5 و 2,6) بالألف على الترتيب . اما محافظة ذي قار فقد سجلت ادنى معدل للطلاق الخام ولجميع الأعوام اذ بلغ (0,5 و 0,4 و 0,5) بالألف على الترتيب .

- الكلمات المفتاحية : التحليل المكاني ، ظاهرة الطلاق ، العراق

### Spatial Variation of Divorce in Iraq (A Study in Social Geography)

L. Dr. Hind Abdullah Jawad Hussein

College of Arts, University of Al-Qadisiyah

### Abstract

The aim of the research is to identify the size of the divorce phenomenon in Iraq for the period (2020-2024), and to know the spatial and temporal variation of this phenomenon. The research data represented five years starting from (2020) until (2024). In the year (2020), complete data was not obtained for all months of the year except for three months. The numbers and percentages of divorce mentioned in the research for this year are numbers obtained from the Supreme Judicial Council in general and not specific data for each month. It should be noted that there is a lack of data for some months for the years (2020) and (2021). The most important results reached by the research is the very large increase in the number of divorce cases in Iraq from (18,336) cases in (2020) to (73,455) cases in (2024), and the highest divorce rate was in (2021) and reached (62.6%), which is a very large percentage compared to the rest of the years.

Baghdad Governorate recorded the highest divorce cases for the year (2022, 2023 and 2024) at a rate of (37.0%, 34.8% and 35.6%) respectively, while Dhi Qar Governorate recorded the lowest divorce cases for the year (2022 and 2023) at a rate of (1.8% and 1.7%) respectively. As for the months, the highest number of divorce cases in Iraq was in October at a rate of (9.7%) for the year (2022), while in the year (2023) the highest divorce cases in Iraq were in August at a rate of (9.7%), while in the year (2024) the highest divorce cases were recorded in January at a rate of (10.1%), while the lowest divorce cases were recorded in December for all years (2022, 2023 and 2024) at a rate of (6.2%, 6.1% and 6%) respectively. As for the crude divorce rate, it reached (1.9) divorces per thousand population in Iraq in general for the year (2022), and Baghdad Governorate recorded the highest crude divorce rate for all years (2022, 2023, and 2024), reaching (2.8, 2.5, and 2.6) per thousand, respectively. As for Dhi Qar Governorate, it recorded the lowest crude divorce rate for all years, reaching (0.5, 0.4, and 0.5) per thousand, respectively.

**Keywords:** (spatial analysis, divorce phenomenon, Iraq).

- المقدمة :

تهتم الجغرافية الاجتماعية بدراسة الظواهر الاجتماعية ومنها ظاهرة الطلاق التي أصبحت مظهراً من مظاهر المجتمع العراقي في الوقت الحالي ، وبالتالي يشكل خطراً كبيراً جداً على تفكك الأسرة وضياع الأطفال ويقع الطلاق بعد عدم التوافق بين الزوجين وبالتالي فالطلاق يعد واحداً من أخطر المشكلات الاجتماعية ويؤدي بالنهاية إلى انهيار المجتمع وتفككه بالرغم من جوازه شرعاً . دراسة هذه الظاهرة تعكس طبيعة النسق البنائي للزواج وينتج عنها عدم الاستقرار فالزواج والطلاق هما وجهان لعملة واحدة فكل منهما طابع يتجسد من خلال الانشقاق أو الاختلال داخل النسق الاسري.

- مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث بالتالي :

- 1- ما واقع التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق في العراق ؟
- 2- هل هناك تباين زمني لمعدلات الطلاق على مستوى السنوات والاشهر ؟
- 3- ما هي العوامل المؤدية الى الطلاق ؟

- فرضية البحث :

- يختلف حجم ظاهرة الطلاق مكانياً على مستوى المحافظات في العراق.
- تختلف معدلات الطلاق زمانياً بحسب السنوات والاشهر .
- هناك عدة عوامل ديموغرافية واجتماعية تؤدي الى الطلاق .

- هدف البحث :

انطلاقاً من مشكلة البحث فإن هدف البحث يتمثل بالتعرف على حجم ظاهرة الطلاق في العراق للمدة (2020-2024) ، ومعرفة التباين المكاني والزمني لحالات الطلاق في العراق .

- منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة المدروسة كما هي موجودة بأرض الواقع ، كما اعتمد البحث على المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل البيانات والاحصائيات الرسمية المسجلة التي تم الحصول عليها من دوائر الدولة ذات العلاقة .

تمثلت بيانات البحث بخمس سنوات ابتداءً من (2020) ولغاية (2024) ، علماً ان البيانات لم تكتمل لجميع الأشهر لسنتي (2020) و (2021) إذ كانت لثلاثة اشهر لعام (2020) ولخمسة اشهر لعام (2021).

**- حدود البحث :**

تمثلت منطقة الدراسة بالعراق الذي يقع بين دائرتي عرض (20- 5- 29° شمالاً و 50- 22- 37° شمالاً) وبين خطي طول 45- 38° شرقاً و 45- 48° شرقاً ويُشكّل القسم الشمالي الشرقي من الوطن ويُطل على الخليج العربي يحده من الجنوب الكويت والمملكة العربية السعودية ، ومن الشمال تركيا ، ومن الغرب سوريا والأردن ، ومن الشرق إيران و يضم (18) محافظة ، ينظر الى خارطة (1) ، و ساعد اتساع مساحة منطقة الدراسة على وجود تباين مكاني وزماني لظاهرة الطلاق . وقد حددت سنوات الدراسة بخمس سنوات ابتداء من (2020) الى سنة (2024).

**خريطة (1) خريطة منطقة الدراسة**

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس (1:250000) ، بغداد ، 2016.

**اولا : مفهوم الطلاق :**

الطلاق (Divorce) في اللغة : مأخوذ من طلق زوجته تطبيقاً فهو مطلق ، ويقال بعير طلق وناقاة طلق بضم الطاء واللام يعني غير مقيدة واطلقت الاسير اي خليته وحبس فلان في السجن طلقا يعني بغير قيد ويعرف ايضا انه عند تفريق الزوجين لا يمكن الاستمرار بالحياة الزوجية فيما بينهما وتكون مدة التفريق حسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة هو البنونة الصغرى ويمتد الى ثلاث طلاقات وهي البنونة الكبرى<sup>(1)</sup>.

(1) حارث صاحب محسن ، ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد 2003/4/9 (دراسة تحليلية في علم الاجتماع) ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد (26) ، السنة (14) ، 2020 ، ص307-308.

يعرف الطلاق اصطلاحاً بأنه إنهاء العلاقة الزوجية بتعبير صريح من الزوج أو الزوجة أو من القضاء (1).

ويعرف الطلاق فقهيًا هو رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة أو الإشارة ، كذلك هو رفع النكاح في الحال بلفظ مشتق من طلق مما يفيد ذلك صراحة صادرة من الزوج أو من يقوم مقامه وقد حدد الشرع الطلاق، (2) كما جاء في القرآن الكريم (الطلاق مرتان فأمسك بمعروف أو تسريح بإحسان) (3) وقوله تعالى (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن). (4)

أما من الناحية القانونية فقد عرف بأنه رفع قيد الزواج بإيقاع من قبل الزوج أو من قبل الزوجة إذا وكلت به أو فوضت أو من قبل القاضي ولا يقع إلا بالصيغة المخصوصة له شرعاً. (5)

ويعرف الطلاق اجتماعياً بأنه ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع وتتجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة ، والطلاق مرض اجتماعي خطير إذ أنه يعني تحطيم الزواج والأسرة والروابط الأساسية للمجتمع ويكون ثمناً للزواج غير المرغوب فيه ويعد نقيض الزواج . وينظر علماء النفس إلى الطلاق على أنه اضطراب نفسي ناتج عن عدم التلائم بين الزوجين والذي يكون بسبب الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجية التي يعبر عنها عادة بعدم التكيف. (6)

هناك من يقسم الطلاق إلى قسمين الأول هو الإنهاء التام والكامل للعلاقة الزوجية من جميع الجوانب شرعياً وقانونياً ورسمياً ، أما القسم الآخر فهو ما يطلق عليه بالطلاق العاطفي أي أن الزوجين يفصلان نفسيهما عاطفياً عن مؤسسة الزواج ويتعاملان كالغرباء على الرغم من وجودهما تحت سقف واحد وذلك نتيجة للآزمات والمشاكل الاجتماعية التي تولد البعد العاطفي أو البرود التدريجي في العلاقة العاطفية أو وجود حالة من الفتور والملل من الحياة الزوجية لسبب أو لآخر مما يؤدي إلى الانعزال التام بين الزوجين والعيش في بيت واحد كأنهم غرباء ، وغالباً ما ينتهي هذا النوع من الطلاق إلى الانفصال التام ، وأحياناً يبقى الزوجان على وضعهما لسبب معين كوجود الأطفال مثلاً ، وهذه الظاهرة تمثل تحدياً لتماسك الأسرة وتشجع على حدوث التفكك الأسري. (7)

أما هيئة الأمم المتحدة فقد عرفت الطلاق بأنه يشير إلى حكم قضائي يقوم على التفريق بين الزوجين ويعطي الحق لكل واحد منهما بإعادة الزواج حسب القوانين المتبعة في مجتمعاتهم. (8) ووفقاً لما سبق يعد الطلاق إنهاء للعلاقة الزوجية شرعاً وقانوناً .

أولى الإسلام اهتماماً كبيراً بالأسرة واحاطها بسياسات متينة ونظام متميز يحفظ روابطها وقدسيتها فشرع لها أحكاماً وضوابط تتضمن علاقات أفرادها فيما بينهم والتي تضمن استمراريتها وصلاحها وتماسكها ولعل

(2) مصطفى إبراهيم الزلمي ، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ، ط4 ، كلية الحقوق ، جامعة بنها ، أربيل ، 2011 ، ص122.

(3) حيدر سعدي محمد ، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية للمدة (2008-2017) ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2018 ، ص15.

(4) سورة البقرة / الآية (1) .

(5) سورة الطلاق / الآية (1) .

(6) قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (188) ، لعام (1959) وتعديلاته ، الباب الرابع ، الفصل الأول ، المادة الرابعة والثلاثون.

(1) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص308.

(2) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، الجغرافية الاجتماعية (مبادئ وأسس وتطبيقات) ، ط1 ، دار الوضاح للنشر و عشتار للاستثمارات الثقافية ، عمان ، 2014 ، ص376.

(3) بشرى جلاوي محمد وفاطمة حيدر نعمة ، الطلاق أسبابه وآثاره (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (23) ، العدد (4) ، الجزء (2) ، 2023 ، ص230.

من اهم الاحكام والضوابط التي تضمن ذلك مراعاة الحقوق والواجبات بين الزوجين وتحمل مسؤولية ذلك بينهم<sup>(1)</sup>.

شرع الله تعالى الطلاق ، كما وردت لفظة الطلاق في اكثر من آية قرآنية ونزلت سورة خاصة بالطلاق عرفت بسورة الطلاق في القرآن الكريم لذا فالطلاق شرع من شرائع الدين الإسلامي وحل من الحلول يلجأ اليه عند تقادم المشاكل الزوجية شرط ان يكون اخر الحلول ويقناعة كلا الطرفين ورغم شرعية الطلاق الا انه يعد من الحلول غير المحببة فهو ابغض الحلال عند الله ، لذا فالدين الإسلامي لا يشجع على الطلاق لما يخلف من وراءه من حرمان وضياع واحباط يلحق بجميع افراد الاسرة ليؤثر بدورة على المجتمع بأكمله<sup>(2)</sup>.

اصبح الطلاق ظاهرة شائعة في المجتمعات العربية والغربية وان الاتجاه العام لظاهرة الطلاق على المستوى العالمي تعد مرتفعة وامكانية تواصلها مرجحة ، اذ ان معدلات الطلاق بروسيا والسويد وانكلترا وألمانيا و USA تصل الى حالة طلاق لكل حالتي زواج يتم تسجيلها .

بالرغم من ان العلاقات الاجتماعية التي تسود المجتمع العربي هي علاقات تلعب فيها القبيلة والاسرة دورا مهما وربما يكون المهيمن وما يترتب على ذلك من سيادة للعرف بدلا من القانون وبالرغم من السيطرة الظاهرية للدين (لاسيما الدين الإسلامي الذي تدين به الغالبية من المجتمعات العربية) على الحياة الاجتماعية والاخذ به باعتباره شأنًا جماعيا وليس فرديا وبالرغم من ان رابطة الزواج بين الزوج والزوجة ينظر اليها كأنها شأن اسري وربما قبلي وليس شأن خاص بين الزوجين الا ان انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع العربي لا تزال مرتفعة جدا ولم تستطع أي من القيم التقليدية مما ذكر ومما لم يذكر ان تحد من انتشارها .

فقد ارتفعت معدلات الطلاق في السعودية الى الحد الذي بلغت فيه (12775) حالة سنويا ، وبلغت نسبة عقود الطلاق الى الزواج (21%) وهي نسبة كبيرة ومقلقة ، اما في سلطنة عمان فقد بلغت حالات الطلاق (2736) من اصل (20344) عقد زواج أي بنسبة (11,8%)<sup>(3)</sup>.

شهد المجتمع العراقي في الأزمنة الأخيرة تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية كان لها تأثير وانعكاسات واضحة على الاسرة العراقية سواء كان هذا التأثير على القيم والعادات والعلاقات والادوار الاجتماعية او من حيث حجم الاسرة ووظائفها وبالتالي اثر على نمط الحياة بداخل الاسرة لهذا تعتبر الاسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي للمجتمع كما تعتبر من اكثر النظم الاجتماعية التي تعكس ما يدور داخل المجتمع من تفاعلات وعمليات اجتماعية مختلفة<sup>(4)</sup>.

كثيرة هي حالات الطلاق التي يشهدها الشارع العراقي والتي كانت من بين اهم المشاكل الاجتماعية والقانونية التي كانت ولا تزال شاخصة في المشهد القانوني في العراق والتي تعرض كل يوم في سوح القضاء ليكون له الفضل في الامر ، وظاهرة الطلاق لم تبقى في نطاق الظاهرة الاجتماعية فحسب بل تعداه الى معالجات وحلول تشريعية تعرض المشرع العراقي منذ ثمانينات القرن الماضي حتى نهايته وسكت المشرع بعدها عن اجراء أي تعديل على قانون الاسرة العراقية المتمثل بـ (قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959) ، وبالتالي فالحلول القانونية للحد من ظاهرة الطلاق باتت قديمة ولا تتلائم مع الزيادة الكبيرة لأعداد السكان وزيادة حالات الطلاق. فالجدل الجاري بحثه هو مشروعية بعض وسائل المعالجات التي طرقها المشرع للحد من هذه الظاهرة كونها تعارض ثوابت التشريع الإسلامي ، فالطلاق وان كان ظاهرة اجتماعية الا انه في ذات الوقت واقعة قانونية لها اثارها التي وضعها القانون

(4) عائشة غرابلي وسهام حرز الله ، وسائل التواصل الاجتماعي واثرها في التفرقة بين الزوجين (الفيديو نموذجاً) ، الملتقى الدولي التاسع ، قضايا الاسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية ، جامعة باتنة ، دت ، ص68.

(1) سحر عبد الهادي الشريفي وبشائر علي كاظم ، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق في قضاء الحلة لعلمي (2012-2022) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد (61) ، المجلد (15) ، جامعة بابل ، 2023 ، ص1026.

(2) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، مصدر سابق ، ص380-382.

(3) بشرى جلاوي محمد وفاطمة حيدر نعمة ، مصدر سابق ، ص230.

وان كانت مستمدة من الشرع الا اننا نجد ان المشرع قد يخرج عن المعتاد فيقد المباح او بحد منه حسب الرؤية والفلسفة التي يبتغي منها تحقيق مصلحة مؤكدة تنصب بالحفاظ على أسس وكيان الاسرة العراقية ومنع تفككها بالطلاق فالمشرع العراقي حاول منذ (90) القرن الماضي ووضع حد لظاهرة كثرة الطلاق في المحاكم فما كان منه الا ان بادر في بعض القرارات للحد من هذه الظاهرة التي وان جنت ثمارها بتقليل حالات الطلاق الرجعي بأرادة الزوج الا انها ازدادت بالنسبة للطلاق البائن سواء بالمخالعة بين الزوجين ام بالتفريق القضائي.<sup>(1)</sup>

### ثانيا : التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في العراق للمدة (2020-2024) :

يرى العديد من الباحثين والمفكرين في العلوم الاجتماعية والنفسية ان ظاهرة الطلاق في العراق قديما وحديثا باتت تشكل خطرا أساسيا يهدد البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي ، وفي إحصائية أوردتها المركز العراقي لمكافحة التعنيف ضد المرأة أوضح فيها ان عدد حالات الطلاق في العراق عام (2018) بلغت (73 الف) حالة مقابل (34 الف) حالة زواج اسنادا الى إحصائية مجلس القضاء الأعلى وان (70%) في حالات الطلاق تقع بين سن (15-30 سنة) بينما نسبة الطلاق للأعمار الأخرى بلغت (30%).<sup>(2)</sup>

اما على مستوى منطقة الدراسة يلاحظ ان هناك زيادة كبيرة وملحوظة في حالات الطلاق فمن خلال جدول (1) وشكل (1) للمدة (2020-2024) بلغت حالات الطلاق (18336) لعام (2020) بنسبة (20,3%) من حالات الزواج البالغة (90028) ثم بلغت حالات الطلاق لعام (2024) (73672) بنسبة (26,7%) من حالات الزواج البالغة (274712) هذا يشير الى ان الطلاق وصل الى مرحلة خطيرة تهدد تماسك الاسرة العراقية وبنية المجتمع ككل ، وصول الطلاق الى هذه المراحل يقف وراءه أسباب عديدة منها الظروف السياسية والاقتصادية والبطالة فضلا عن الانفتاح الذي شهده المجتمع العراقي بعد عام (2003) ودخول التكنولوجيا الحديثة لاسيما جانب وسائل التواصل الاجتماعي الذي وبغض النظر عن الجانب الإيجابي لها أدت الى هدم كل ما هو مبني على القيم النبيلة بسبب تعدد وسائل الاتصال والتطبيقات الحديثة والاستخدام السلبي لها .

ما يلاحظ من خلال جدول (1) ان سنة (2021) سجلت اعلى حالات الطلاق مقارنة ببقية السنوات فقد بلغت (75594) بنسبة (62,6%) من حالات الطلاق البالغة (120615) هذه النسبة المرعية كانت ورائها أسباب عديدة لكن من اهم هذه الأسباب هي وباء كورونا الذي سجل نسب عالية جدا في هذه السنة فقد كان في أوجه ، فانتشار هذا الوباء طال العديد من العلاقات الأساسية في حياتنا وبالتالي بات يمثل تهديدا للواقع الاجتماعي ، فتردي الوضع الاقتصادي كان سببا مهما في ازدياد حالات الطلاق في هذه المدة فضلا عن ان بقاء الزوج والزوجة مدة طويلة مع بعضهما البعض بسبب الحظر المنزلي أدى الى تفاقم الخلافات الزوجية ، وبالتالي فجائحة كورونا كشفت عن ضعف العلاقات الزوجية التي لم تتمكن من الصمود امام التحديات التي فرضتها هذه الجائحة .

بعد سنة (2021) جاءت سنة (2024) اذ بلغ عدد حالات الطلاق (73455) بنسبة بلغت (26,7%) من حالات الزواج التي بلغت (274712) ، بعدها جاءت سنة (2023) بحالات طلاق بلغت (72471) بنسبة (24,2%) من حالات الزواج البالغة (298595) بعدها سنة (2022) اذ سجلت حالات الطلاق (71072) حالة بنسبة (22,8%) من حالات الزواج البالغة (310361) ، بالمرتبة الأخيرة جاءت سنة (2020) بحالات طلاق بلغت (18336) بنسبة (20,3%) من حالات الزواج البالغة (90028) حالة. تعد ظاهرة الطلاق من المشكلات الاجتماعية ذات تأثير كبير على السكان بصورة عامة وعلى المجتمع بصورة خاصة كونها تعكس الحالة الزوجية للسكان في أي مجتمع من مدة زمنية معينة ، وتعد التباينات

(1) حيدر حسين كاظم وزينب احمد حسون وهدي نجيب عباس ، وسائل الحد من ظاهرة الطلاق في التشريع العراقي ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (2) ، السنة (11) ، 2019 ، ص33.  
(2) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص320.

المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة من اهم الأمور التي يهتم بها الجغرافي لدراساتها والبحث عن أسبابها وما يتصل بها من ظواهر في الاطارين الزماني والمكاني.<sup>(1)</sup>  
ولأهمية هذا الموضوع سيتم توضيح حالات الطلاق في العراق وفقا :

جدول (1)  
عدد حالات الزواج والطلاق في العراق للمدة (2020-2024)

السنة	حالات الزواج	حالات الطلاق	النسبة بين الزواج والطلاق*
2020	90028	18,336	20,3
2021	120615	75,594	62,6
2022	310361	71,072	22,8
2023	298595	72,471	24,2
2024	274712	73,455	26,7

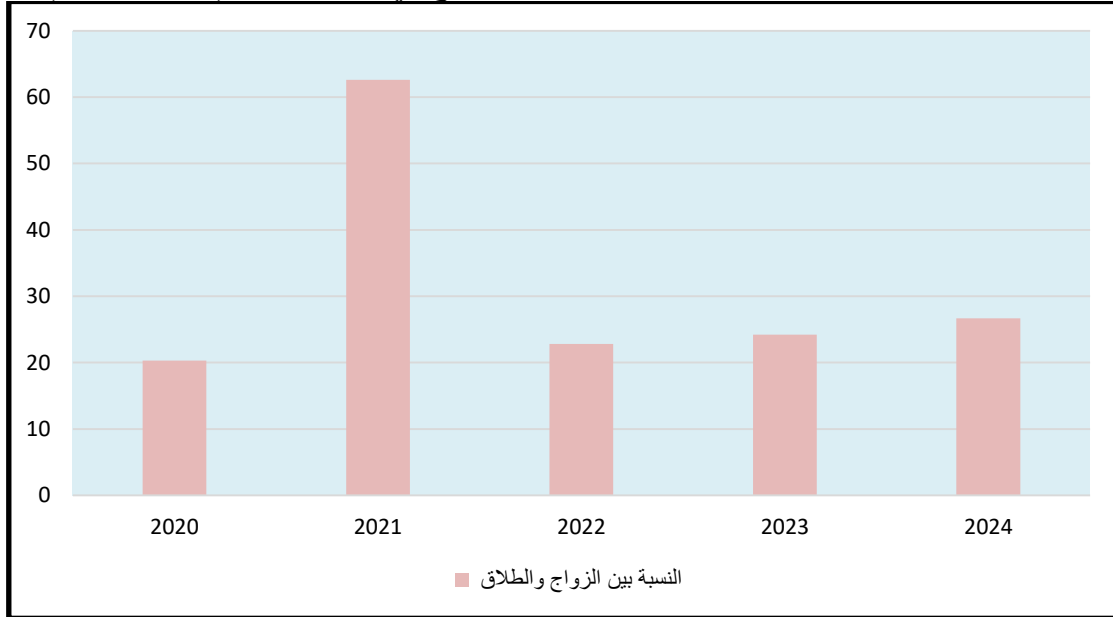
المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

- جمهورية العراق ، مجلس القضاء الأعلى ، بيانات عام 2020 و 2021 و 2022 و 2023 و 2024 .  
\* تم استخراج نسبة الطلاق في العراق من خلال المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الطلاق} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق}}{\text{عدد حالات الزواج}} \times 100$$

شكل (1)

النسبة المئوية لعدد حالات الطلاق من عدد حالات الزواج في العراق للمدة (2020-2024)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

(1) شكرية عبدالله كريم وبشرى رمضان ياسين ، التحليل المكاني لحالات الطلاق في محافظة البصرة ، مجلة الباحث ، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني ، 2022 ، ص344.

- جدول (1).

**1- التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في العراق للمدة (2020-2024) :**

تشير الأرقام الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى ان دعاوى الطلاق لعام (2004) بلغت (28689) حالة ثم ارتفعت الى (33348) حالة لعام (2005) اما في (2006) فقد ارتفعت حالات الطلاق الى (35627) حالة ثم ارتفعت مجددا عام (2007) الى (41536) حالة وحقت نسبة الطلاق انخفاضا في الأشهر الأولى من عام (2008) ثم ارتفعت مجددا لتصل الى (820453) حالة لعام (2009) ، اكد الباحثين الاجتماعيين على ان ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي اخذت في التزايد وهو مؤشر يدل على تفكك أو اصر المجتمع وساهم في ذلك بدرجة كبيرة قلة الوعي الاجتماعي والديني ، اذ تشير الدراسات ان المجتمع العراقي مر بمراحل تفكك بدءا من الحرب العراقية - الإيرانية ثم حرب الخليج وبعدها الحصار حتى سقوط النظام السابق في (2003) وما تبعها من طائفية وتهجير قسري للعوائل<sup>(1)</sup>.

ان التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق له أهمية كبيرة وذلك من خلال معرفة التباين لحجم هذه الظاهرة ، وذلك الحجم الذي يتأثر بالعوامل الديموغرافية وبالنظم الاجتماعية السائدة والظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع وبالتالي فالطلاق هو احدى الظواهر السكانية المعقدة والمتغيرة من وقت الى اخر ومن مكان الى اخر كدليل على تغير بنين المجتمع الاقتصادي وتبدل القيم الاجتماعية والثقافية<sup>(2)</sup>.

ومن خلال بيانات جدول (2) و خريطة (2) يلاحظ ان سنة (2024) في عموم العراق سجلت اعلى حالات الطلاق اذ بلغت (73320) حالة بعدها جاءت سنة (2023) اذ بلغت (72501) حالة طلاق ، ثم جاءت سنة (2022) بالمرتبة الأخيرة بـ (72498) حالة طلاق ، ان الارتفاع الكبير لحالات الطلاق في عموم العراق له عدة أسباب منها اقتصادية واجتماعية ونفسية وسياسية والتي لها تأثير سلبي على الاسرة وبالتالي تفككها ، فالكثير من الأزواج يعانون من ضعف المردود المادي فضلا عن الكثير من الأزواج يعانون من البطالة ، وهناك الكثير منهم يعتمدون على المرأة في المعيشة لكونها موظفة ، وبالتالي حدوث مشاكل بين الزوجين وانفصالهما .

ايضا تدخل الاهل في الحياة الزوجية يؤدي الى عدم وجود خصوصية بين الزوجين وبالتالي حدوث المشاكل التي تؤدي في كثير من الأحيان الى الانفصال سواء كان هذا التدخل من قبل اهل الزوج او الزوجة والضحية من هذا التدخل هم الزوج والزوجة لأن التدخل غالبا ما يولد الحقد والكراهية بين الزوجين وبين العائلتين . أيضا ان عدم الشعور بالمسؤولية والاستخفاف بالطلاق له اثر جدا سيء على العائلة العراقية فكثير من الأزواج يتخذون قرار الطلاق عندما تشد الخلافات ولا يكون هناك تأني في اتخاذ هكذا قرار مهم وهذا ناجم عن ان الكثير منهم قد سمع ورأى وقرأ عن حالات الطلاق المرعبة التي تحصل في المجتمع العراقي وبالتالي يفكرون في ان الطلاق اصبح امرا عاديا وبالتالي اتخاذ قرار الطلاق بسرعة كبيرة دون التفكير في النتائج والآثار السلبية للطلاق على الأولاد والاسرة و المجتمع .

أيضا وسائل التواصل الاجتماعي كان لها الأثر الكبير في تفاقم مشكلة الطلاق وجرفت بالأسرة العراقية نحو التفكك والانهايار فعدم وجود وسائل للترفيه وانتشار البطالة وضعف الوازع الديني أدت بالكثير من الرجال والنساء بالشعور بالملل والفراغ والاكتئاب وبالتالي كان الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي منفذا لهم للترفيه عنهم ، فضلا عن الكثير من الأزواج يستخدمون هذه الوسائل بشكل مفرط لساعات طويلة جدا لدرجة انها تؤدي بهم الى الإدمان هذا الإدمان يؤدي الى غياب التواصل بين الزوجين فضلا عن الإهمال وانعزال الزوجين نفسيا وعاطفيا نتيجة لانشغالهما بهذه الوسائل وبالتالي غياب اللفة والسكينة بينهم . فضلا عن الخيانة التي تحدث بسبب هذه الوسائل بشكل كبير جدا .

هناك دراسة اشارت الى ان اهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر السادة القضاة الشرعيين هي وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (83%) ، اما من وجهة نظر المحامين فأن من اهم أسباب الطلاق

(1) انتظار إبراهيم حسين الموسوي وصبرية علي حسين العبيدي ، المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) ، مجلة آداب البصرة ، العدد (86) ، 2018 ، ص356.

(2) شكرية عبدالله كريم وبشرى رمضان ياسين ، مصدر سابق ، ص344.

أيضا هي وسائل التواصل الاجتماعي وبنسبة (39%) ، اما الباحثين الاجتماعيين أيضا كان لهم نفس الرأي بنسبة (72%)<sup>(1)</sup>.

من الأسباب الأخرى أيضا المستوى التعليمي المنخفض لأحد الزوجين يؤدي في كثير من الأحيان الى عدم وجود تفاهم بين الزوجين وبالتالي تفاقم المشاكل بينهما ويؤدي عدم التفاهم هذا الى اتخاذ قرار الانفصال .

أيضا هناك الكثير والكثير من الأسباب سواء كانت اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية كانت وراءه ظاهرة الطلاق المستشري بشكل كبير في المجتمع العراقي .

اما على مستوى المحافظات العراقية فظهر من خلال جدول (2) ان كل من محافظة بغداد والبصرة ونيوى هي اكثر المحافظات التي ترتفع فيها نسبة الطلاق ، اما اقل المحافظات نسبة في حالات الطلاق فكانت نصيب كل من محافظة ذي قار والمثنى لكل من سنة (2022) و (2023) و (2024) .

ففي سنة (2022) سجلت رئاسة محكمة استئناف بغداد (الكرخ والرصافة) اعلى حالات الطلاق بواقع (26873) حالة بنسبة (37%) من مجموع حالات الطلاق في العراق ، تليها محافظة البصرة اذ سجلت رئاسة محكمة استئناف البصرة (8453) حالة بنسبة (11,7%) ، بعدها وبالدرجة الثالثة جاءت محافظة نيوى بـ (5321) حالة طلاق بنسبة (7,3%) يلاحظ ان هناك فارق كبير جدا بين بغداد والمحافظات الأخرى من حيث نسب الطلاق هذا يرجع الى انها تضم فرعين الكرخ والرصافة فضلا عن انها العاصمة وتضم نفوس بشرية كثيرة جدا تفوق بقية المحافظات الأخرى .

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق المسجلة في المحاكم في العراق للمدة (2022-2024)

2024		2023		2022		المحاكم
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
35,6	26041	34,8	25179	37,0	26873	رئاسة محكمة استئناف بغداد (الكرخ والرصافة)
8,8	6436	9,4	6825	7,3	5321	رئاسة محكمة استئناف نيوى
4,0	2971	4	2848	4	2865	رئاسة محكمة استئناف ديالى
3,2	2401	3,4	2512	3,6	2546	رئاسة محكمة استئناف بابل
4,3	3189	4,5	3271	5,2	3788	رئاسة محكمة استئناف النجف
3,8	2731	3,5	2551	3,1	2266	رئاسة محكمة استئناف كركوك
2	1520	1,7	1221	1,8	1301	رئاسة محكمة استئناف ذي قار
5,3	3909	5,4	3969	6,0	4414	رئاسة محكمة استئناف الانبار
11,2	8232	11,3	8219	11,7	8453	رئاسة محكمة استئناف البصرة
2,9	2103	3,1	2274	2,6	1875	رئاسة محكمة استئناف واسط
3,3	2474	3,7	2673	3,2	2355	رئاسة محكمة استئناف صلاح الدين
2	1416	1,9	1312	1,9	1353	رئاسة محكمة استئناف المثنى
3,8	2744	3,8	2717	3,6	2544	رئاسة محكمة استئناف ميسان
5,2	3830	4,9	3526	4,6	3320	رئاسة محكمة استئناف كربلاء
4,6	3323	4,6	3404	4,4	3244	رئاسة محكمة استئناف القادسية

(1) نوال محمد عساف وتحرير زكي حسن وهناء صادق كريم ، ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي الأسباب والحلول المقترحة ، مجلة نسق ، المجلد (39) ، العدد (1) ، 2023 ، ص210-213.

100

73320

100

72501

100

72498

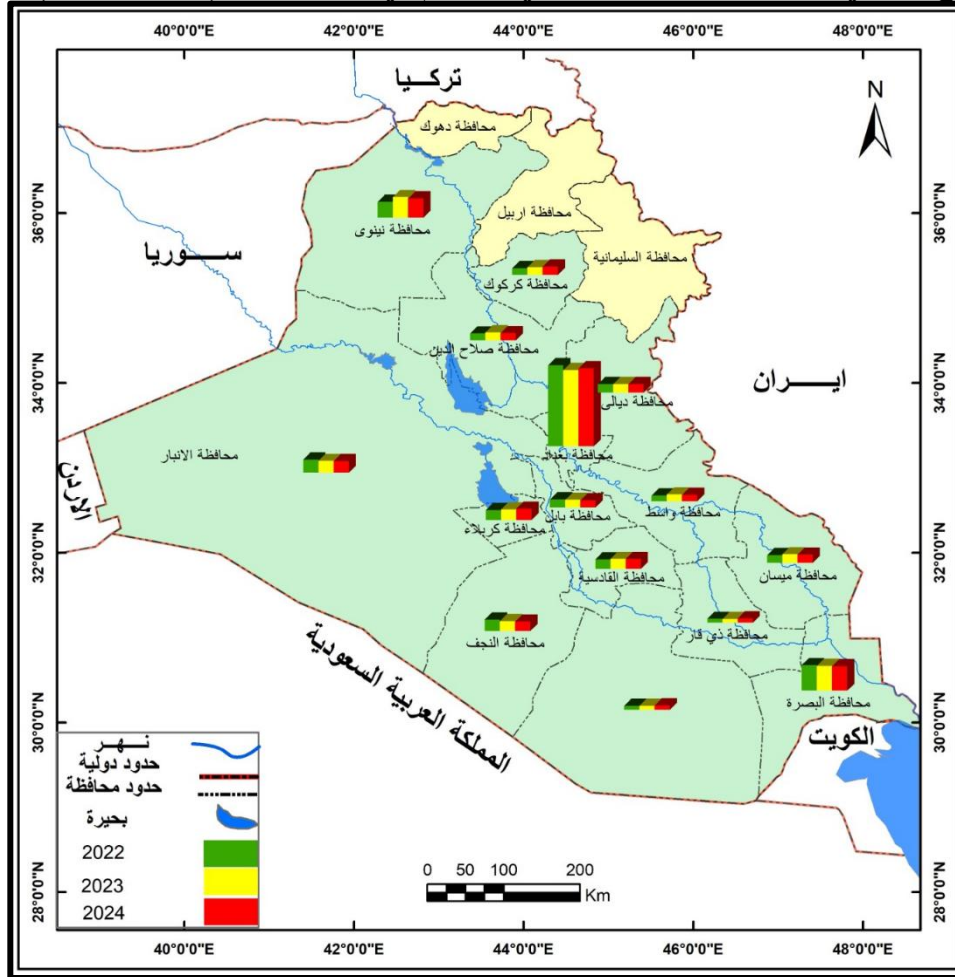
المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

- جمهورية العراق ، مجلس القضاء الأعلى ، بيانات عام 2022 و 2023 و 2024.

خريطة (2)

التوزيع المكاني لحالات الطلاق المسجلة في المحاكم في العراق للمدة (2022-2024)



المصدر : جدول (2) .

اما اقل المحافظات نسبة في حالات الطلاق فكانت ضمن محافظة ذي قار ومحافظة المثنى اذ سجلت رئاسة محكمة استئناف ذي قار (1301) حالة طلاق بنسبة (1,8%) ، اما محافظة المثنى فقد سجلت رئاسة المحكمة فيها (1353) حالة طلاق بنسبة (1,9%) ، اما بقية المحافظات فكانت وسطا ما بين المحافظات الأكثر والأقل نسبة في حالات الطلاق .

وسجلت رئاسة محكمة استئناف بغداد (الكرخ والرصافة) اعلى حالات الطلاق في عموم العراق بواقع (25179 و 26041) حالة طلاق لعامي (2023 و 2024) بنسبة (34,8% و 35,6%) على الترتيب . بعدها تأتي محافظة البصرة أيضا الأعلى نسبة في حالات الطلاق بعد بغداد بواقع (8219 و 8232) حالة طلاق لعامي (2023 و 2024) بنسبة (11,3% و 11,2%) على الترتيب ، بعدها تأتي محافظة نينوى من حيث الأعلى نسب في حالات الطلاق في عموم العراق اذ بلغت حالات الطلاق (6825 و 6436) حالة طلاق بنسبة (9,4% و 8,8%) على الترتيب لعامي (2023 و 2024) .

اما من حيث ادنى المحافظات في حالات الطلاق فكانت ضمن محافظة ذي قار والمثنى ، اذ سجلت رئاسة محكمة استئناف ذي قار (1221 و 1520) حالة طلاق لعامي (2023 و 2024) بنسبة (1,7% و 2%)

على الترتيب . اما محافظة المثنى سجلت (1312 و 1416) حالة طلاق بنسبة (1,9% و 2%) على الترتيب لعامي (2023 و 2024) .

اما بقية المحافظات العراقية فكانت وسطا ما بين المحافظات الأعلى والادنى في حالات الطلاق . ويرى مختصون ان المرأة هي الخاسر الأكبر نتيجة هذه الظاهرة المخيفة لأن المرأة العراقية لا زالت تفتقر الى الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي الذي يضعها تحت وطأة ضغوط كبيرة وفي مواجهة مفاهيم اجتماعية لم يزعزعها ارتفاع نسب الطلاق الى حد الخطر محذرين من الثمن المضاعف الذي تدفعه المرأة العراقية امام المد العشائري الذي ينتشر في المحافظات على حساب المدنية وغياب سلطة قوية للقانون في البلاد .

ووفقا للمادة (39) من قانون الأحوال الشخصية رقم (188) لسنة (1959) المعدل والتي تنص على وجوب إقامة الدعوى في المحكمة الشرعية لمن يريد الطلاق والحصول على حكم وعلى الرغم من ذلك فإن هناك نحو (70%) من حالات الطلاق تتم خارج تلك المحاكم اذ يلجأ كثيرون الى المكاتب الشرعية لتوقيع الطلاق تقاديا لمحاولات الصلح التي يقوم بها القضاة في محاكم الأحوال الشخصية ما يؤشر الى غياب الوعي القانوني وعدم ادراك نتائج التفكك الاسري<sup>(1)</sup>.

اما معدلات الطلاق الخام في العراق الخام في العراق فيمكن استخراجها عن طريق مقياس معدل الطلاق الخام والذي يعد من ابسط مقاييس الطلاق واكثرها استعمالا لأغراض المقارنات الدولية وهو يعبر عن عدد حالات الطلاق لكل (1000) من مجموع السكان ويستخرج المقياس بقسمة عدد حالات الطلاق خلال سنة على مجموع السكان وضرب الناتج في (1000)<sup>(2)</sup>.

يلاحظ من خلال الجدول (3) والخريطة (3) ان معدلات الطلاق الخام في العراق كانت متقاربة بشكل كبير لكن اعلاها كان في عام (2022) اذ بلغ (1,9) بالألف ، اما لعام (2023 و 2024) فقد بلغ لكلاهما (1,8) بالألف.

### جدول (3)

معدل الطلاق الخام في العراق بحسب المحافظات للمدة (2024-2022)

2024			2023			2022			السنوات المحافظات
معدل الطلاق الخام	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	معدل الطلاق الخام	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	معدل الطلاق الخام	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	
2,6	26041	9971911	2,5	25179	9710536	2,8	26873	9455236	بغداد
1,3	6436	4622459	1,5	6825	4501299	1,2	5321	4382956	نينوى
1,4	2971	2039800	1,4	2848	1986335	1,4	2865	1934112	ديالى
0,9	2401	2573365	1,0	2512	2505914	1,0	2546	2440031	بابل
1,7	3189	1816920	1,8	3271	1769297	2,1	3788	1722780	النجف
1,3	2731	1972579	1,3	2551	1020876	1,2	2266	1870374	كركوك
0,5	1520	2595283	0,4	1221	2527257	0,5	1301	2460813	ذي قار
1,7	3909	2206914	1,8	3969	2149068	2,1	4414	2092567	الانبار

(1) تقرير : وحش الطلاق في العراق .. حالة كل (6) دقائق.

<https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=11862>

(2) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة الموصل ، الموصل ، 1985 ، ص379.

2,3	8232	3578760	2,3	8219	3484956	2,4	8453	3393333	البصرة
1,2	2103	1711066	1,3	2274	1666217	1,1	1875	1622411	واسط
1,2	2474	1990333	1,3	2673	1938164	1,2	2355	1887208	صلاح الدين
1,3	1416	1016342	1,3	1312	989703	1,4	1353	963682	المتنى
1,9	2744	1373058	2,0	2717	1337069	1,9	2544	1301916	ميسان
2,5	3830	1507500	2,4	3526	1467987	2,3	3320	1429392	كربلاء
2,0	3323	1603254	2,1	3404	1561231	2,1	3244	1520185	القادسية
1,8	73320	40579544	1,8	72501	39515909	1,9	72498	36280996	المجموع

المصدر: الباحثة اعتمادا على :

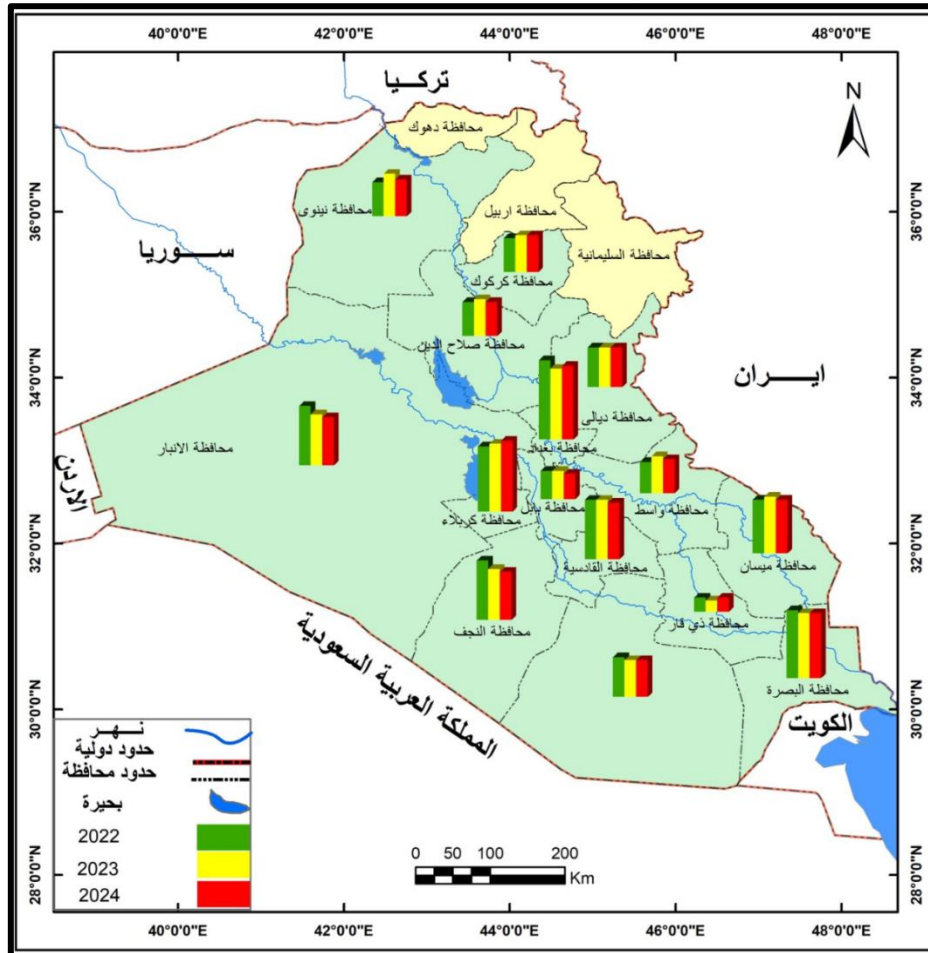
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق حسب المحافظة والبيئة للمدة (2009-2030).

- بيانات مجلس القضاء الأعلى ، جمهورية العراق ، بيانات سنة (2022) و (2023) و (2024) .

- جدول (2).

### خريطة (3)

معدل الطلاق الخام في العراق حسب المحافظات للمدة (2022-2024)



المصدر : جدول (3) .

اما على مستوى المحافظات ولعام (2022) كان اعلى معدل للطلاق الخام ضمن محافظة بغداد اذ بلغ (2,8) بالألف وبالمرتبة الثانية جاءت محافظة البصرة بمعدل طلاق خام بلغ (2,4) بالألف ، اما محافظة ذي قار كان فيها اقل معدل للطلاق الخام اذ بلغ (0,5) بالألف ، اما بقية المحافظات فكانت معدلات الطلاق الخام فيها تتراوح ما بين المحافظات الأعلى معدل والاقل معدل للطلاق الخام .

اما في عام (2023) يلاحظ ان اعلى معدل للطلاق الخام كان ضمن محافظة بغداد وبلغ (2,5) بالألف تليها محافظة كربلاء بمعدل طلاق خام بلغ (2,4) بالألف ، اما اقل معدل للطلاق الخام فكان ضمن محافظة ذي قار وبلغ (0,4) بالألف ، اما بقية المحافظات فكانت وسطا ما بين المحافظات الأعلى والاقل معدل للطلاق الخام .

اما في عام (2024) فمن خلال جدول (3) يلاحظ ان اعلى معدل للطلاق الخام أيضا كان ضمن محافظة بغداد وبلغ (2,6) بالألف وبالمرتبة الثانية كانت محافظة كربلاء بمعدل طلاق خام بلغ (2,5) بالألف ، اما اقل معدل للطلاق الخام أيضا كان ضمن محافظة ذي قار وبلغ (0,5) بالألف ، اما بقية المحافظات فكانت وسطا ما بين المحافظات الأعلى معدل والاقل معدل للطلاق الخام .

ما يلاحظ ان محافظة بغداد سجلت اعلى معدلات الطلاق الخام تليها محافظة كربلاء ، اما محافظة ذي قار فقد سجلت ادنى معدلات الطلاق الخام ولجميع السنوات .

## 2- التوزيع الزمني لظاهرة الطلاق في العراق حسب اشهر السنة للمدة (2020-2024) :

ان دراسة توزيع حالات الطلاق حسب الأشهر لها أهمية كبيرة جدا في الكشف عن واقع حالات الطلاق وتتبعها وتشخيص أسبابها ومعالجتها والتخطيط لإمكانية الحد من المؤثرات الخارجية المسببة للطلاق والحد منها (1).

يلاحظ من خلال جدول (4) وشكل (2) ان اعلى حالات الطلاق سجلت في سنة (2024) بواقع (73290) حالة وهي نسبة عالية جدا مقارنة بسنة (2022) و (2023) والتي بلغت (72408) و (72471) حالة طلاق على التوالي ، اما حالات الطلاق لسنة (2020) و (2021) فقد بلغت (16838) و (28827) حالة على الترتيب ولم يتم الاعتماد على هاتين السنتين في المقارنة مع بقية سنوات مدة الدراسة لأن البيانات توفرت لبعض اشهر السنة دون أخرى .

ففي سنة (2020) اعلى حالات الطلاق سجلت لشهر تشرين الثاني بواقع (8245) حالة بنسبة (48,9%) اما اقل حالات الطلاق فكانت في شهر تموز بواقع (2007) حالة بنسبة (12%) .

اما في سنة (2021) سجلت اعلى حالات الطلاق في شهر اذار بواقع (6603) حالة بنسبة (23%) ، اما اقل حالات الطلاق فكانت ضمن شهر أيار بواقع (4660) حالة بنسبة (16,1%) .

### جدول (4)

#### التوزيع النسبي للطلاق في العراق حسب اشهر السنة للمدة (2020-2024)

السنة / الشهر	*2020	%	*2021	%	2022	%	2023	%	2024	%
ك2	6586	39,1			6486	9	6335	8,8	7453	10,1
شباط					5815	8	6147	8,4	6324	8,7
اذار			6603	23	6606	9,1	6518	9	6222	8,5
نيسان			6122	21,2	6606	9,1	4643	6,4	5537	7,6
أيار			4660	16,1	5270	7,2	6728	9,2	6666	9
حزيران					6330	8,8	5880	8,1	4779	6,6
تموز	2007	12			4827	6,7	5808	8	6344	8,7
اب			6217	21,6	6491	9	6973	9,7	5402	7,3

(1) شكرية عبدالله كريم وبشرى رمضان ياسين ، مصدر سابق ، ص345.

9	6586	7,6	5462	7,7	5569	18,1	5225			أيلول
9,5	6934	9,6	6934	9,7	6987					ت1
9	6620	9,1	6620	9,5	6895			48,9	8245	ت2
6	4423	6,1	4423	6,2	4526					ك1
100	73290	100	72471	100	72408	100	28827	100	16838	مج

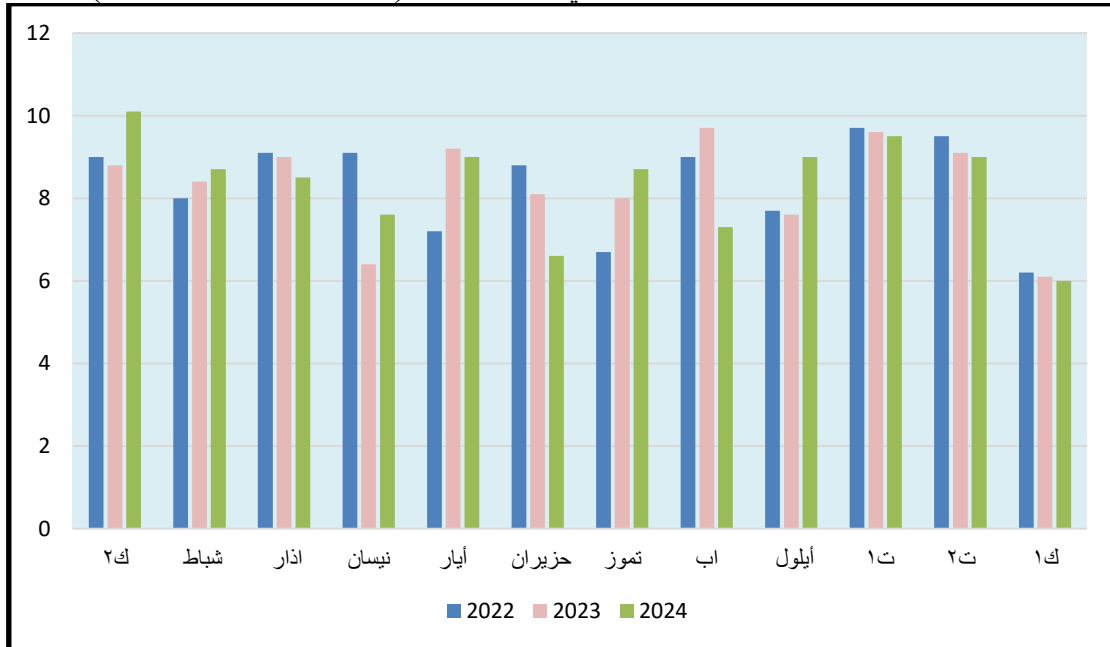
المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

- جمهورية العراق ، بيانات مجلس القضاء الأعلى ، بيانات عام 2020 و 2021 و 2022 و 2023 و 2024.

(\*) تم حجب بيانات عام (2020 و 2021) وذلك بسبب فيروس كورونا فتم الحصول على ثلاثة اشهر فقط لسنة (2020) وهي كانون الثاني و تموز وتشرين الثاني ، اما سنة (2021) تم الحصول على خمسة اشهر فقط وهي اذار ونيسان وايار واب وأيلول .

شكل (2)

عدد حالات الطلاق حسب اشهر السنة في العراق لسنة (2022 و 2023 و 2024)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

- جدول (4).

اما في سنة (2022) سجلت اعلى حالات الطلاق في شهر تشرين الأول بـ (6987) حالة طلاق بنسبة بلغت (9,7%) هذه النسبة العالية ان دلت على شيء فأنها تدل على ان الطلاق وصل الى مرحلة باتت تهدد كيان الاسرة والمجتمع بالخطر كما انها نسبة ينبغي الوقوف عندها ومحاولة فهم الأسباب التي أدت الى الطلاق وان كانت هذه الأسباب في اغلبها معروفة ومنها أسباب كما ذكرت اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية والكثير من العوامل التي طرأت على المجتمع العراقي والتي أدت الى تفاقم مشكلة الطلاق . اما اقل حالات الطلاق سجلت في شهر كانون الأول بواقع (4526) حالة طلاق بنسبة (6,2%) اما بقية الأشهر فتراوحت ما بين اعلى واقل الشهور .

اما في سنة (2023) فقد سجلت اعلى حالات الطلاق في شهر اب وشهر تشرين الأول اذ كانت حالات الطلاق في هذين الشهرين جدا متقاربة اذ بلغت (6973 و 6934) حالة طلاق بنسبة (9,7% و 9,6%) على الترتيب ، اما اقل حالات الطلاق كانت ضمن شهر كانون الأول بواقع (4423) حالة طلاق بنسبة بلغت (6,1%) ، اما بقية اشهر السنة فتراوحت ما بين اعلى وادنى الشهور في حالات الطلاق في العراق .

اما في سنة (2021) بلغت اعلى حالات الطلاق في شهر كانون الثاني بـ (7453) حالة طلاق بنسبة بلغت (10,1%) اما ادنى حالات الطلاق فكانت ضمن شهر كانون الأول بـ (4423) حالة طلاق بنسبة بلغت (6%) اما بقية اشهر السنة فتراوحت نسبها بين الأشهر الأعلى والأقل نسبة في حالات الطلاق .  
ما يلاحظ ان سنة (2024) ارتفعت فيها حالات الطلاق بشكل كبير جدا مقارنة ببقية السنوات الاخرى هذا كان بسبب الانفتاح الكبير الذي حصل ، فالعولمة المتمثلة بـ (التكنولوجيا) لها الأثر الأكبر في احداث تغيرات عديدة في وظيفة الاسرة ودورها كذلك المجتمع وبالتالي فالأسرة العراقية باتت في موقف صعب ما بين الحفاظ على أبنائها وتنشئتهم تنشئة صحيحة وما بين العولمة فالأسرة الحديثة اليوم غير الاسرة التقليدية فيما مضى .

فالباحث في علم الاجتماع الدكتور (محمد الطويلي) " قال ان التطور التكنولوجي في مجال الانترنت أدى الى خلق عائلات جديدة افتراضية جعلت كلا الزوجين لهما عالمين عالم واقعي في المنزل وعالم افتراضي خارجه ، وأشار الى ان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متنفسا للزوجين في حالة الخصام مما يسهل عليهما إيجاد البديل واكد ان تسهيل القيام بالعلاقات الافتراضية واكثرها لدى الزوجين يجعلانه يدخل في مقارنات بين الشريك الموجود في المنزل وبين الاخر الموجود على الانترنت بصورة اكثر وجهة وجاذبية " ، و رأى إبراهيم سليم رئيس المأذونين الشرعيين ان حالات الطلاق في مصر ستقل بنسبة (60%) اذا تم غلق منصات مواقع التواصل الاجتماعي في تصريحات تلفزيونية قال سليم موضحا (قبل الانترنت كان لدينا (84 الف حالة طلاق) في عام (2008) لكن هذا الرقم ارتفع الان الى (222 الف حالة)).<sup>(1)</sup>

تتباين حجم ظاهرة الطلاق في العراق من شهر لآخر ومن سنة لأخرى بسبب التغير المكاني والزمني للظاهرة ، فيلاحظ من خلال جدول (5) وشكل (3) ان اعلى نسبة للطلاق في العراق كانت في سنة (2023) وبلغت (24,2%) من عقود الزواج البالغ عددها (298595) تأتي بعدها سنة (2024) بنسبة بلغت (23,4%) من عقود الزواج البالغ عددها (312945) ، بعدها تأتي سنة (2022) بنسبة بلغت (22,7%) من عقود الزواج البالغ عددها (318280) .

اما على مستوى اشهر السنة تتباين هذه النسبة من شهر لآخر ، ففي سنة (2022) سجل شهر أيلول واب اعلى نسبة للطلاق وبلغت (30,8% و 30,7%) من عقود الزواج البالغ عددها (18045 و 21142) على الترتيب ، بينما سجل شهر كانون الأول اقل نسبة للطلاق اذ بلغت (18,3%) من عقود الزواج البالغ عددها (24608) .

اما في سنة (2023) سجل شهر اب اعلى نسب الطلاق اذ بلغت (35,9%) وهي نسبة كبيرة جدا ينبغي الوقوف عندها من عقود الزواج البالغ عددها (19417) ، بينما سجل كل من شهر تشرين الأول وكانون الأول ادنى نسب الطلاق اذ بلغت (21,1%) لكل منهما من عقود الزواج البالغ عددها (32794 و 20904) على الترتيب .

اما في سنة (2024) أيضا سجل شهر اب اعلى نسب الطلاق اذ بلغت (32,3%) من عقود الزواج البالغ عددها (16687) اما شهر حزيران فقد سجل ادنى نسب الطلاق اذ بلغت (20,4%) من عقود الزواج البالغ عددها (23324) .

ما يلاحظ ان اعلى نسب الطلاق غالبا ما كانت في احر الشهور وهو شهر لكل من سنة (2022 و 2023 و 2024) ، وهذا يعني ان معدلات الطلاق تتزايد بارتفاع درجات الحرارة الى مستويات عالية لأن الراحة البيومناخية غالبا ما تكون غير متوفرة عند ارتفاع درجات الحرارة ، فارتفاع درجات الحرارة يزيد الشعور بالعصبية والتوتر لأن ارتفاع درجة حرارة الجسم يرفع من ضغط الدم ويجعل الانسان عرضة الى القلق وعدم الاتزان النفسي وبالتالي يؤثر فصل الصيف على توافق العلاقة الزوجية العاطفية بشكل عام ، فضلا عن ان فصل الصيف تكثر فيه الطلبات والمصاريف الاقتصادية هذا يؤدي بالزوجين الى مشاكل تنتهي بحدوث الطلاق .

(1) الانترنت وتهمة التسبب في زيادة حالات الطلاق في العالم العربي ، (2022/3/21) .  
(<https://alarab.co.uk>) .

فحرارة الصيف تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للفرد الامر الذي يدفعه الى اتخاذ قرارات عجولة ، فالحرارة تزيد من شعور العصبية والتوتر ، فضلا عن ان الأجواء الباردة والحارة على حد سواء تجبر على البقاء داخل المنازل بالتالي تحرمهم من التفاعل وممكن ان تؤدي الى حالة من اعتلال المزاج وسرعة الغضب واحيانا الاكتئاب مما يؤثر على العلاقات الاسرية ومنها الزوجية .

جدول (5)

نسب الطلاق في العراق حسب الأشهر للمدة (2022-2024)

2024			2023			2022			السنة الشهر
نسبة الطلاق	عدد حالات الطلاق	عقود الزواج	نسبة الطلاق	عدد حالات الطلاق	عقود الزواج	نسبة الطلاق	عدد حالات الطلاق	عقود الزواج	
24,1	7453	30895	24,9	6335	25406	24,9	6486	26000	ك2
21,7	6324	29119	22,3	6147	27510	24,1	5815	2405	شباط
25,8	6222	24088	23,6	6518	27613	22,1	6606	29806	اذار
25,3	5537	21851	27,1	4643	17105	22,1	6606	29806	نيسان
23,3	6666	28505	23,2	6728	28940	24,1	5270	21827	أيار
20,4	4779	23324	22,8	5880	25687	19,7	6330	32031	حزيران
24,3	6344	26062	21,6	5808	26778	18,9	4827	25488	تموز
32,3	5402	16687	35,9	6973	19417	30,7	6491	21142	اب
22,0	6586	29909	30,9	5462	17634	30,8	5569	18045	أيلول
21,1	6934	32794	21,1	6934	32794	21,0	6987	33200	ت1
22,9	6620	28807	22,9	6620	28807	21,3	6895	32271	ت2
21,1	4423	20904	21,1	4423	20904	18,3	4526	24608	ك1
23,4	73290	312945	24,2	72471	298595	22,7	72408	318280	مج

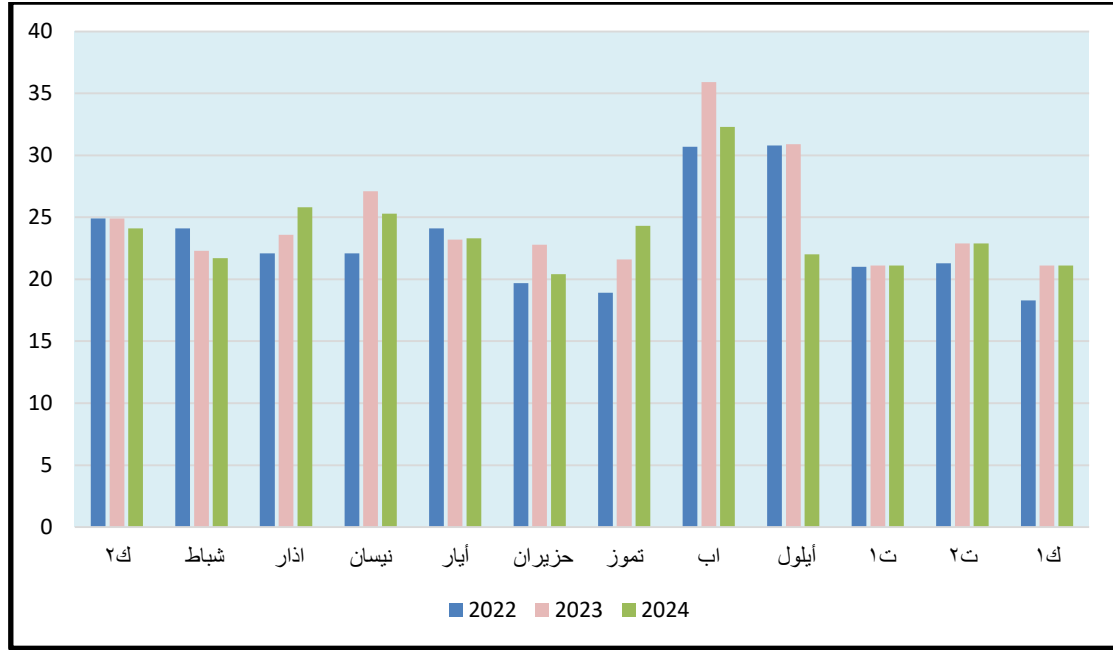
المصدر : الباحثة اعتمادا على :

- بيانات مجلس القضاء الأعلى ، جمهورية العراق ، بيانات سنة (2022) و (2023) و (2024) .

- جدول (4).

شكل (3)

نسبة حالات الطلاق من عقود الزواج حسب الأشهر في العراق لعام 2022 و 2023 و 2024



المصدر : الباحثة اعتمادا على :- جدول (5).

### العوامل المؤدية الى الطلاق

على مر السنين والازمنة بقيت قضية الطلاق كظاهرة اجتماعية الشغل الشاغل لدى معظم الباحثين والمفكرين في العراق كما في خارجه نظرا لأهميتها في الواقع الاجتماعي وهناك من اوجد بعض التنوع في هذا المجال استنادا الى الواقع المكاني والزمني وطبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد كما ان الواقع الايدولوجي الخاص في المجتمع واعتمادا على ما تقدم يمكن تقسيم العوامل المؤدية الى الطلاق الى ما يلي :

**1- البطالة :** تؤكد معظم الدراسات الاجتماعية في العراق حاليا على ان هناك نسبة بطالة عالية تسود بين الشباب المتزوجين على نحو خاص مما يزيد حالة الإحباط لدى الزوجة مما يولد المشاكل على مختلف أنواعها التي قد تنتج الطلاق.<sup>(1)</sup> ان كثرة البطالة والتي ينتج عنها الفقر والعوز المادي الذي يترتب عليه سوء الحالة الاقتصادية تؤدي الى كثرة النزاعات الزوجية اذ يجد الزوج نفسه عاجز عن تلبية متطلبات الاسرة فيؤدي ذلك الى دفع الزوج لفقد السيطرة على اعصابه فيجعل الطلاق سبيلا لخروجه من هذا التوتر العصبي.<sup>(2)</sup> ان الوضع الاقتصادي المتردي للزوج والناتج عن البطالة وعدم وجود فرص للعمل ما يتعذر معه تحقيق متطلبات الحياة الزوجية لاسيما اذا كانت الزوجة غير مقدره لظروف زوجها الاقتصادي ، قد يكون سببا يؤدي الى الطلاق.<sup>(3)</sup>

البطالة تُعد أحد اهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تؤثر على معدلات الطلاق ، لكن العلاقة بينهما ليست سببية بشكل مباشر، بل تتأثر بعدة متغيرات وسيطة مثل الضغوط المالية، والاستقرار النفسي، والدعم الاجتماعي .

تشير العديد من الدراسات إلى أن ارتفاع معدلات البطالة يرتبط بزيادة معدلات الطلاق، لكن العلاقة قد تختلف حسب العوامل الثقافية والاقتصادية لكل مجتمع ، فانخفاض الدخل يسبب توتراً في العلاقة الزوجية بسبب عدم قدرة الزوج على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة فضلا عن ان البطالة تزيد من الاكتئاب والقلق، مما قد يؤدي إلى الى توتر في العلاقة الزوجية وبالتالي زيادة حدة المشاكل والخلافات .

(1) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص316.

(2) هديل هشام عبد الأمير ، التباين المكاني لحالات الطلاق في محافظة ميسان للمدة (2014-2019) ، مجلة كلية التربية ، العدد (41) الجزء الثاني ، جامعة واسط ، 2020 ، ص467.

(3) فراس جاسم موسى ، الطلاق في العراق الأسباب والحلول ، مجلس النواب العراقي ، دائرة البحوث ، قسم البحوث ، 2021 ، ص3.

هناك دراسة أجرتها جامعة أوهايو (Ohio State University) وجدت أن الرجال العاطلين عن العمل لديهم احتمالية طلاق أعلى مقارنة بالرجال العاملين. وأيضاً هناك دراسة أخرى في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع وجدت أن البطالة الطويلة الأمد تزيد من احتمالية الطلاق بنسبة تصل إلى (40%) بسبب الضغوط الاقتصادية والنفسية.

**2- الزواج المبكر :** يعد الزواج المبكر واحداً من الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الطلاق ، كون أن الزواج في عمر اقل من ١٨ سنة يسبق عملية النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي والثقافي للفتى والفتاة فكلما الطرفين غير مؤهلين نفسياً أو اجتماعياً فيتم الانتقال من مرحلة المراهقة إلى الحياة الزوجية وفي هذه الحالة غالباً ما يعيش الزوجان القاصران في كنف العائلة ويتبع النمط التقليدي والاجتماعي ، فالزوج يصبح مسلوب الإرادة ولا يقدر على اتخاذ القرارات والزوجة لا تستطيع تحمل المسؤوليات والصعوبات لقلة تجربتها وانعدام خبرتها بمسألة التعايش والتكيف إلى جانب زيادة تفكيرها الخيالي وعدم نضجها فضلاً عن جهلها بكيفية التعامل مع الزوج واحتياجاته الخاصة هذا ما قد يخلق نوعاً من النفور حتى من أنوثتها وبالتالي قد تصاب ببعض المشاكل النفسية التي تؤثر عليها ولا تؤهلها مجدداً للاستمرار داخل الحرم الزوجي، وعليه فالزواج المبكر للطرفين يؤدي في بعض الأحيان إلى الطلاق كون إن الطرفين غير مؤهلين نفسياً واجتماعياً وحتى صحياً بشكل كاف لفهم الزواج وتقدير مسؤولياته وبالتالي تحمله بجدارة<sup>(1)</sup>.

ان الزواج المبكر سبب رئيس لحالات الطلاق لأن معظم الأزواج يواجهون مشاكل متنوعة بعد سنوات قليلة من الزواج ، فاحد أسباب الزواج المبكر هو انخفاض المستوى التعليمي لاسيما في الوسط الريفي وتحديدًا عند الاناث وبالتالي فإن انخفاض المستوى التعليمي والزواج المبكر يكونان من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق ، فالزواج في سن مبكرة وعدم تقدير المسؤولية اتجاه الطرف الآخر وتحمل أعباء انشاء اسرة زوجية وذلك من خلال عدم توقع الأدوار سابقاً والاكتفاء بمعرفة مميزات ليلة الزفاف تعد سبباً مباشراً للطلاق للمتزوجين بسن مبكرة ، كذلك ان الزواج المبكر له دور في عدم القدرة على حل المشاكل داخل الاسرة وبالتالي تقادم المشاكل الذي يؤدي إلى حدوث الطلاق .

**3- وسائل التواصل الاجتماعي :** تشكل حالات الطلاق الناتجة من التعاطي السيء مع الانترنت والموبايل على نحو خاص ووسائل التواصل الاتصال على نحو عام حيزاً كبيراً ونسبة لا بأس بها من حالات الطلاق على نحو عام يكاد يكون ذلك في العراق كما في العديد من الدول العربية الإسلامية ذلك ان الانترنت والموبايل او ما يعرف بـ (الخيانة الالكترونية) سهلة الاستعمال وفي متناول الجميع وبالإمكان استخدامها لإقامة علاقات خارج نطاق الزوجية بالنسبة للزوج او الزوجة او كلاهما ، لأن الصور المعروضة في الانترنت والموبايل تجعل الأشخاص المتزوجين في بحث دائم عن البديل لعدم قناعتهم بحياتهم الزوجية المعتادة مما يؤدي إلى التفكك الاسري وسيادة الضياع داخل الاسرة الامر الذي يؤدي بالنهاية إلى حدوث حالات الطلاق ، فالقضاة يؤكدون ان هناك نسبة (50-55%) من حالات الطلاق تحدث نتيجة الخيانة الالكترونية والتي يعرفها علماء الاجتماع بأنها محاولة إقامة علاقة غير شرعية خارج اطار الاسرة<sup>(2)</sup>.

التطور الحاصل في التكنولوجيا قد يكون له اثر سلبي عندما يساء استخدامها في أي مجتمع من المجتمعات وفي مجتمعنا العراقي والعربي بشكل خاص ، فديننا وتقاليدينا واعرافنا الاجتماعية لا يتيح للزوج او الزوجة حرية التنقل وتكوين الصداقات خارج اطار العلاقة الزوجية فقد يكون اهمال احد الزوجين للآخر وغياب لغة التفاهم والنبذ والقلق وسوء المعاملة بينهما ما يجعل التواصل بين الزوجين شبه منقطع ومع توفر البدائل في المواقع الاجتماعية ، مما ينعكس سلبياً على العلاقة الزوجية ويولد المشكلات التي لن تنتهي وبالتالي يكون الحل هو اللجوء إلى الطلاق<sup>(3)</sup>.

(1) هناء جاسم السبعوي ، الطلاق واسبابه في مدينة الموصل (دراسة تحليلية) ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد (74) ، 2013 ، ص6.

(2) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص318.

(1) نوال محمد عساف و تحرير زكي حسن و هناء صادق كريم ، مصدر سابق ، ص209-210.

هناك عدة دراسات اثبتت ان المواقع الالكترونية لاسيما (الفيس بوك) مسؤول مباشرة في زيادة نسبة الطلاق بنسبة (20%) من حالات الطلاق والتي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة احد الزوجين للآخر بواسطة الصور الشخصية والمحادثات الرقمية التي تحتوي على المغازلات وهذه النسبة كانت نتيجة لدراسة أجريت عام (2009) في السعودية عبر استمارة وزعت على المأذونين الشرعيين ، وكشفت دراسة أخرى إحصائية في مصر ان (45) الف حالة طلاق من اصل (75) الف حدثت عام (2006-2007) بفعل الانترنت وبسبب انشغال احد الزوجين عن الاخر وتفضيله الانترنت فضلا عن تعاقب وتزايد حالات الخيانة الزوجية عبر الانترنت ، وهذا يدل ان وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها المتزايد اخذه بالتزايد لاسيما من قبل الشباب.<sup>(1)</sup>

**4- تأثير الاهل :** يعد تدخل الأهل في خصوصية الحياة الزوجية دورها السلبي المؤثر في مدى استمراريتها بل تعد واحدا من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى الكثير من حالات الطلاق في مجتمعاتنا حيث مازال الخضوع للقيم والعادات والتقاليد التي تحدد التصرفات العائلية وتؤكد أهمية خضوع الابن أو البنت للأهل حتى بعد بلوغهم فتدخل الأهل في شؤونهم الخاصة منها ما يتعلق بإنجاب الأطفال وتربيتهم وهناك أمور تتصل بتدبير شؤون المنزل والتدخل في الشؤون المالية إلى جانب تنظيم العلاقات ببقية شؤون الأسرة ناهيك عن التوجهات الخاطئة التي تدمر الأسرة من خلال تحريض احد الطرفين على مشاكسة الطرف الآخر خلافا لما أمرنا به ديننا من توجيه النصح وفق منهج الإسلام وشريعته فالتدخل في شؤون الزوج والزوجة يمكن ان يؤدي إلى خلق حالة من التوتر والاضطراب داخل البناء الأسري الذي سرعان ما يتعرض إلى الانهيار إذا استمر التدخل في شؤون كلا الزوجين حيث إن كل من أسرتي الزوج والزوجة طبيعة حياة أسرية خاصة بها من حيث مدى استقرارها أو صراعها الداخلي فمثل هذا التدخل لا يخدم استقرار الأسرة.<sup>(2)</sup>

هناك دراسة اشارت ان (83%) من أسباب الطلاق كانت لتدخل الاهل من قبل الزوج والزوجة في شؤونهما مما يؤدي الى المشاحنات والتشنجات وبداية الى بدء المشاكل بين الزوجين وهنا يفقد الزوجين من هو سند ، لهم في بناء حياة زوجية مستقرة قائمة على التماسك الاسري.<sup>(3)</sup>

**5- اختلاف المستوى التعليمي :** يعد البناء الفكري للإنسان من اصعب المسؤوليات واهمها لأنها تنقل الانسان من مرحلة حضارية الى أخرى وهي مفتاح احساسه بإنسانيته ووجوده وهي التي تؤطر ملامح شخصيته وتحدد موقفه من كل ما يحدث حوله ومن هنا فقط عرف منذ وقت مبكر دور التعليم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ووضع المرأة والصحة وحجم الأسرة وتم التأكيد على هذا الدور من خلال العديد من الدراسات والبحوث وكلما زاد المستوى التعليمي للزوجة او الزوج ازدادت مسؤولياته نحو اسرته وكان اكثر ترددا في طلب الطلاق ويتفق هذا مع ما ذهب اليه بعض علماء الاجتماع من ان المتعلمين والمتعلمات اكثر نفورا وكرها للطلاق واكثر من غيرهم في تحمل الالتزامات الاسرية كما ان ارتفاع تلك المؤهلات يجعل الوضع الاقتصادي للشخص افضل حالا في اغلب الأحيان ويجعل صاحبه اقدر على الاختيار الأمثل لشريك الحياة الامر الذي يعزز احتمالية استمرار الحياة الزوجية بعيدا عن شبح الطلاق.<sup>(4)</sup>

ان التقارب بين الزوجين من الجانب التعليمي مهم جدا في التوافق الزوجي فعندما يكون هنالك اختلاف في المستوى الثقافي بين الزوجين سوف يؤدي ذلك الى عدم التقارب في وجهات النظر والتباعد الفكري فيما بينهما مما يجعل احد الزوجين يشعر بالنقص كما ان الأزواج المتعلمين قد يكونون اكثر حرصا على حل المشكلات بطرق سلمية لوجود ضوابط اجتماعية نجعل من استمرار الزواج قيمة في حد ذاتها مقارنة

(2) زينب فلاح حسن و موح عراك عليوي ، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق (دراسة نظرية تحليلية) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد (26) ، العدد (9) ، 2018 ، ص168-169.

(1) هناء جاسم السبعواوي ، مصدر سابق ، ص7.

(2) نوال محمد عساف و تحرير زكي حسن و هناء صادق كريم ، مصدر سابق ، ص210.

(3) باسم عبد العزيز عمر العثمان و حسين عليوي ناصر ، مصدر سابق ، ص385.

مع الأزواج غير المتعلمين فالتسرع وعدم تلافي الأخطاء قد يكون دافعا للأزواج في حل المشكلات حل سريعا بالطلاق (1).

أن لعدم التوافق الثقافي بين الزوجين المرتبط ب تدني المستوى التعليمي والثقافي له تأثيره الواضح في طبيعة العلاقة الزوجية حيث أن الاختلاف في المستوى الثقافي والعلمي بين الزوجين يعد عاملا هاما في المدى القصير أو الطويل في حل الرابطة الزوجية والسبب يعود في ذلك إلى إن الثقافة التي يكتسبها الفرد تؤثر على أفكاره ومعتقداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومقاييسه، فالشخص المتقف يختلف عن غيره في نظرتة للحياة ونظمها، لذلك نجد أن اختلاف المستويات الثقافية بين الزوج والزوجة لها أكبر الأثر في حدوث الصراعات التي تؤدي إلى الطلاق ، خصوصا وان الأسرة وهي جماعة تقوم على التعاون المتبادل فهي لا تستمر طويلا في البقاء مع وجود فوارق وصراعات يعيشها الزوجان باستمرار (2).

**6- اختلاف العمر :** يعتبر هذا السبب من الأسباب المسؤولة عن الطلاق ان وجود هذه الفروقات بين الزوجين يسبب حالة عدم انسجام بينهما وكثرة الخلافات والنزاعات التي تكدر الحياة الزوجية ، فالفوارق العمرية تؤدي الى اختلاف الأفكار والاتجاهات والميول مما يؤدي الى تناقض افكارهما ومواقفهما ونظرتهم الى الحياة (3).

اذ ان فارق السن بين الزوجين دورا كبيرا في الوصول للطلاق حيث ان الخبرة والتجارب التي يكتسبها الفرد تعتمد على عمره والى مدة اتصاله واحتكاكه بالمجتمع ولما كان هناك اختلاف في العمر فسيكون هناك اختلاف في الاذواق والميول والرغبات كما ذكر سابقا مما يسبب عدم الانسجام والاتفاق بين الزوجين (4).

### - الاستنتاجات :

1- تزايد عدد حالات الطلاق في العراق بشكل كبير جدا من (18336) حالة عام (2020) الى (73455) حالة عام (2024) .

2- اعلى نسبة للطلاق في عموم العراق كانت في سنة (2021) وبلغت (62,6%) وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة ببقية السنوات .

3- سجلت محافظة بغداد اعلى حالات الطلاق لعام (2022 و 2023 و 2024) وبلغت (26873 و 25179 و 26041) حالة طلاق بنسبة (37,0% و 34,8% و 35,6%) على الترتيب ، بينما سجلت محافظة ذي قار اقل حالات الطلاق لعام (2022 و 2023) وبلغت (1301 و 1221) حالة طلاق على الترتيب بنسبة (1,8% و 1,7%) على الترتيب ، اما في عام (2024) كانت ادنى حالات الطلاق ضمن محافظة ذي قار والمثنى وبلغت (1520 و 1416) حالة طلاق على الترتيب بنسبة (2%) لكلا المحافظتين.

4- سجلت اعلى عدد لحالات الطلاق في العراق في شهر تشرين الأول بنسبة (9,7%) لعام (2022) ، اما في عام (2023) كانت اعلى حالات الطلاق في العراق ضمن شهر آب بنسبة (9,7%) ، اما في سنة (2024) اعلى حالات الطلاق سجلت في شهر كانون الثاني بنسبة (10,1%) ، اما ادنى حالات الطلاق سجلت في شهر كانون الأول ولجميع الأعوام (2022 و 2023 و 2024) بنسبة (6,2% و 6,1% و 6%) على الترتيب .

5- بلغ اعلى معدل للطلاق الخام في العراق (1,9) حالة طلاق لكل الف من السكان لعام (2022).

6- سجلت محافظة بغداد اعلى معدل للطلاق الخام ولجميع الأعوام (2022 و 2023 و 2024) اذ بلغ (2,8 و 2,5 و 2,6) بالألف على الترتيب . اما محافظة ذي قار فقد سجلت ادنى معدل للطلاق الخام ولجميع الأعوام اذ بلغ (0,5 و 0,4 و 0,5) بالألف على الترتيب .

### - المقترحات :

(4) نوال محمد عساف وتحرير زكي حسن وهناء صادق كريم ، مصدر سابق ، ص211.

(1) هناء جاسم السبعاعي ، مصدر سابق ، ص9.

(2) بشرى جلاوي محمد وفاطمة حيدر نعمة ، مصدر سابق ، ص233.

(3) هديل هشام عبد الأمير ، مصدر سابق ، ص462.

- 1- من الضروري تقييد وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها من خلال سن القوانين او تفعيل دور المؤسسات الدينية وذلك لكي يتم تفادي المشاكل الناتجة من استخدام هذه الوسائل بصورة خاطئة سواء للزوج او الزوجة وبالتالي وقوع الطلاق .
- 2- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية لأن لها تأثير كبير على الوقاية قبل حدوث المشكلة فضلا عن تقديم الحلول العملية عند نشوء الخدمات متى ما تم استثمار هذه الجهود يمكن تقليل الطلاق بشكل كبير وتحقيق استقرار اكبر للأسرة والمجتمع العراقي .
- 3- تعاون الباحث في الجغرافية الاجتماعية مع مراكز الاستشارات الاسرية وعلماء النفس والمؤسسات الحكومية من نشر التوعية وتمكين الأزواج من مواجهة المشكلات وتقليل فرص اتخاذ قرارات الطلاق بدون تفكير معمق .
- 4- إقامة المؤتمرات والورش العلمية التي توصي بالخطوات والتوصيات التي تساعد في تقليل احتمالية الوصول لهذه المرحلة الصعبة (الطلاق) من حيث التواصل المفتوح والصادق والاحترام المتبادل بين الأزواج والتوازن بين دور كل منهما وتعلم مهارات حل النزاعات وكيفية التفاهم الثقافي والاجتماعي وتجنب المؤثرات السلبية مثل التدخلات الخارجية وضرورة وضع الحدود فوضعها يعزز استقلالية الزوجين .
- 5- ادخال تعديلات في قانون الأحوال الشخصية التي يمكن ان تلعب دور كبير جدا في تقليل ظاهرة الطلاق في العراق والتي تساعد في حماية الاسرة وتعزيز التفاهم بين الزوجين .
- 6- ضرورة توفير بيانات موثوقة للباحثين في هذا الموضوع لأن هذا يوفر بيئة خصبة لأجراء دراسات طويلة المدى تفيد الاكاديميين والمهنيين الذين يعملون على تحسين العلاقات الاسرية .

#### - قائمة المصادر والمراجع :

- (1) حارث صاحب محسن ، ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد 2003/4/9 (دراسة تحليلية في علم الاجتماع) ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد (26) ، السنة (14) ، 2020 ، ص307-308.
- (2) مصطفى ابراهيم الزلمي ، احكام الزواج في الشريعة الاسلامية ، ط4 ، كلية الحقوق ، جامعة بنها ، اربيل ، 2011 ، ص122.
- (3) حيدر سعدي محمد ، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية للمدة (2008-2017) ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2018 ، ص15.
- (4) سورة البقرة / الآية (1) .
- (5) سورة الطلاق / الآية (1) .
- (6) قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (188) ، لعام (1959) وتعديلاته ، الباب الرابع ، الفصل الاول ، المادة الرابعة والثلاثون.
- (7) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص308.
- (8) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، الجغرافية الاجتماعية (مبادئ واسس وتطبيقات) ، ط1 ، دار الوضاح للنشر و عشتار للاستثمارات الثقافية ، عمان ، 2014 ، ص376.
- (9) بشرى جلاوي محمد وفاطمة حيدر نعمة ، الطلاق اسبابه واثاره (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (23) ، العدد (4) ، الجزء (2) ، 2023 ، ص230.
- (10) عائشة غرابلي وسهام حرز الله ، وسائل التواصل الاجتماعي واثرها في التفارقة بين الزوجين (الفيسبوك انموذجا) ، الملتقى الدولي التاسع ، قضايا الاسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية ، جامعة باتنة ، دت ، ص68.
- (11) سحر عبد الهادي الشريفي وبشائر علي كاظم ، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق في قضاء الحلة لعامي (2012-2022) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد (61) ، المجلد (15) ، جامعة بابل ، 2023 ، ص1026.

- (12) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، مصدر سابق ، ص380-382.
- (13) بشرى جلاوي محمد وفاطمة حيدر نعمة ، مصدر سابق ، ص230.
- (14) حيدر حسين كاظم وزينب احمد حسون وهدي نجيب عباس ، وسائل الحد من ظاهرة الطلاق في التشريع العراقي ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (2) ، السنة (11) ، 2019 ، ص33.
- (15) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص320.
- (16) شكرية عبدالله كريم وبشرى رمضان ياسين ، التحليل المكاني لحالات الطلاق في محافظة البصرة ، مجلة الباحث ، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني ، 2022 ، ص344.
- (17) انتظار إبراهيم حسين الموسوي وصديرة علي حسين العبيدي ، المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) ، مجلة آداب البصرة ، العدد (86) ، 2018 ، ص356.
- (18) شكرية عبدالله كريم وبشرى رمضان ياسين ، مصدر سابق ، ص344.
- (19) نوال محمد عساف و تحريير زكي حسن وهناء صادق كريم ، ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي الأسباب والحلول المقترحة ، مجلة نسق ، المجلد (39) ، العدد (1) ، 2023 ، ص210-213.
- (20) تقرير : وحش الطلاق في العراق .. حالة كل (6) دقائق.
- <https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=11862>
- (21) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة الموصل ، الموصل ، 1985 ، ص379.
- (22) شكرية عبدالله كريم وبشرى رمضان ياسين ، مصدر سابق ، ص345.
- (23) الانترنت وتهمة التسبب في زيادة حالات الطلاق في العالم العربي ، (2022/3/21) .
- [. \(https://alarab.co.uk\)](https://alarab.co.uk)
- (24) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص316.
- (25) هديل هشام عبد الأمير ، التباين المكاني لحالات الطلاق في محافظة ميسان للمدة (2014-2019) ، مجلة كلية التربية ، العدد (41) الجزء الثاني ، جامعة واسط ، 2020 ، ص467.
- (26) فراس جاسم موسى ، الطلاق في العراق الأسباب والحلول ، مجلس النواب العراقي ، دائرة البحوث ، قسم البحوث ، 2021 ، ص3.
- (27) هناء جاسم السبعوي ، الطلاق واسبابه في مدينة الموصل (دراسة تحليلية) ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد (74) ، 2013 ، ص6.
- (28) حارث صاحب محسن ، مصدر سابق ، ص318.
- (29) نوال محمد عساف و تحريير زكي حسن و هناء صادق كريم ، مصدر سابق ، ص209-210.
- (30) زينب فلاح حسن و موح عراك عليوي ، وسائل التوصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق (دراسة نظرية تحليلية) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد (26) ، العدد (9) ، 2018 ، ص168-169.
- (31) هناء جاسم السبعوي ، مصدر سابق ، ص7.
- (32) نوال محمد عساف و تحريير زكي حسن و هناء صادق كريم ، مصدر سابق ، ص210.
- (33) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، مصدر سابق ، ص385.
- (34) نوال محمد عساف و تحريير زكي حسن و هناء صادق كريم ، مصدر سابق ، ص211.
- (35) هناء جاسم السبعوي ، مصدر سابق ، ص9.
- (36) بشرى جلاوي محمد وفاطمة حيدر نعمة ، مصدر سابق ، ص233.
- (37) هديل هشام عبد الأمير ، مصدر سابق ، ص462.